Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالتنوين يجب أن يحذف ويجَر هذا الاسم بالفتحة لاجتماع سببين يمنعانه من الصرف وهُمَا العَلَميَّة والتأنيث . ولكن العرب نطقوا به منوناً فدل ذلك على أن التنوين ليس تنوينَ صرفٍ وإنما جيء به لمقابلة النون كما قلت .

وكذلك لو سميت رجلاً بصالحاتٍ أو مسلمات فالتنوين ليس للصرف لاجتماع علتين هما العلمية والتأنيث اللفظي ، ومن ذلك عرفات في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ وكذلك أَذْرِعات اسم قرية بالشام قال امرؤ القيس :

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وأَهْلُهَا ... بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

وفيها ثلاث لغات الكسر مع تنوين المقابلة . وفتح بلا تنوين وكسر التاء بلا تنوين .

وهنا وضح معنى قوله « وكَذَاكَ فِي عَلَمٍ » أي أنَّ التنوين للمقابلة فيما جمع بألف وتاء ، وكذلك إذا جعلنا ما جمع بألف وتاء علماً . وقوله : « وبَعْضٌ حَاذِفٌ » أي التنوين في حالة الكسر وقوله : « وَلِقَوْمٍ احْذِفهُ » أي في حالة الفتح فيعرب إعراب الممنوع من الصرف بفتحة في حالة النصب وفتح في حالة الجر وهذا هو معنى قوله « وَجَا الْفَتْحَانِ » . فانظر كيف جاء هذا النظم غامضاً ، هذا مع ارتكاب حذف الهمزة في « جاء » .

17 ـ وَاحْذِفْ لَهَا الأُولَى كَمَنْسُوبٍ بِهِ ... خَوْفَ اجْتِمَاعٍ ، إِذْ هُمَا تَاءَانِ

يعني إذا أردت جمع ما آخره تاء زدت عليه ألفاً وتاءً أخرى مَعَ حذف التاء الأولى التي كانت في المفرد ، فالتاء الواقعة بعد الألف غير التاء التي كانت موجودة ، وهذا مثلما تنسب امرأة إلى مكة ـ مثلاً ـ فإنك تحذف التاء من « مكة » وتضيف ياء مشددة كما هو معروف في بَابِ النسب ثم تأتي بتاء لتأنيث الاسم غير التاء الأولى فتقول : مَكِّيَّة . ثم ذكر الناظم سبب حذف التاء الأولى عند الجمع فقال « خَوْفَ اجْتِمَاعٍ إِذْ هُمَا تَاءَانِ » أي حذف الأولى لئلا يُجْمَعَ في كلمة واحدة بين عَلَامَتَيْ تأنيث .

18 ـ مَدِّنِيَّةُ النَّفَحَاتِ ، وَاثْبِتْ[1] فِي الْمُثَنَّى الْهَا ، وشَذَّ الْيَانِ مَعْ خِصْيَانِ

ومثال حذف الأولى في المنسوب (مَدَنِيَّة) ، ومثل حذف الأولى في الجمع (النفحات) . وإذا كانت الأولى تحذف في الجمع فإنها تثبت في المثنى فتقول ـ مثلاً ـ

---

(1) في (ط) وافت في المثنى . وفي رأيي أن ذلك تحريف . هذا وقد جعل الناظم الهمزة في (واثْبِتْ) همزة وصل للضرورة فأشبهت (وافت) والله أعلم .